

المدير:

عبدالله كسبون

العدد 59 - السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1384  
23 غشت سنة 1964

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

## وأتمروا بينكم بمعروف

## حول مستقبل طنجة

وقد أعقب عرض سعادة رئيس اللجنة الملكية عرض سعادة عامل طنجة الشريف سيدي عبد السلام الوزاني الذي ألم بجميع التطورات التي مرت بها وضعية طنجة منذ فجر الاستقلال، ووضح ان المشكل في جموعه لا يزال قائما، ولكن ليس بالحدة التي كان عليها قبل ان تشر بعض الجهود التي لم تنزل تبذل من أجل مصلحة طنجة.

وقد تدخل في الحوار غير ما مرة ممثلو الهيئات المنتخبة المحلية والوطنية فاقترحوا حلولا وجيهة قوبلت باستحسان، وبلغوا رغبة سكان المدينة في ان يروا سريعا النتائج التي ستسفر عنها دراسات اللجنة الملكية.

كما ان مندوب وزارة السياحة ورئيس مجلس ادارة البنك الشعبي بطنجة وفقا في ابتكار حلول اعتمدها اللجنة وأقرتها.

ولما كان انشا ميناء حر ومنطقة صناعية حرة بطنجة من أهم المشاريع التي يعلق عليها السكان الامل في رفاهية مدينتهم وعودتها الى سابق عهدها من الازدهار الاقتصادي والاجتماعي؛ فقد ارتأى سعادة رئيس اللجنة ان ينتقل المتحاورون جميعهم الى المكنين المخصصين للميناء الحر والمنطقة الصناعية

ب. ع. ص. 3

تلبية لرغبة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في تحسين وضعية طنجة الاقتصادية، واحلال هذه المدينة المحل اللائق بها، والمناسب مع ماغيها؛ ابتدأت اللجنة التي عينها جلالته لهذا الغرض اجتماعاتها يوم السبت 18 يولييه 1964 بقصر مرشان تحت رئاسة السيد محمد الغزاوي مدير المكتب الوطني للفسفاط والمكلف بالتنسيق بين المكاتب الاقتصادية والمعدنية، وبحضور السيد عامل طنجة، وكبار موظفيها، وممثلي هيئاتها الانتخابية، ورؤساء المصالح الاقتصادية والسياحية بها.

وقد افتتحت الداوات بعرض ممتع لرئيس اللجنة بين فيه مدى اهتمام جلالته الملك بمشكل طنجة وعزم جلالته على الامر بالتنفيذ السريع لما تتوصل اليه اللجنة الملكية من الحلول لهذا المشكل. كما تبين من هذا العرض ان الحكومة ما فتئت منذ بعيد تدرس وضعية طنجة مستعينة في دراستها هذه بكبار الخبراء العالميين في المسائل الاقتصادية. وفي ختام العرض أعرب سيادة الرئيس عن رغبته - بناء على توجيهات جلالته الملك - في ان تكون مداوات اعضاء اللجنة صريحة وهادفة حتى يسفر الاجتماع عن حلول عملية لا تلبث ان تدخل في دور التطبيق.

ولناخذ توصيات المؤتمر لنرى مبلغ ما فيها من استقلال الرأي والتوجيه الاسلامي، فتصفية الجو السياسي مثلا هي كما يفهمها العلماء عملية ذات طرفين، والحمل فيها على جانب دون آخر هو من الاستغلال الذي شب العلماء عن طوقه. والاصلاح الزراعي الذي طالب به

وبالطبع ان مؤتمرا هاما مثل مؤتمر العلماء لا بد ان يحاول الرسميون وغيرهم من الهيئات المختلفة التأثير عليه واستغلاله وتوجيهه حسب السياسة والمخططات المختلفة، وانما الامر كما قال المعلق الفاضل لم يكن بالامكان، لان العلماء اخذوا حذرهم، والرابطة التي اشرفت على عقد مؤتمريهم، لم تخضع في

عقد العلماء مؤتمريهم الثاني كما كان مقررا بالدار البيضاء في فاتح ربيع الاول وثانيه وثالثه من عام 1384 - 11، 12، 13 من يولييه 1964. وقد كان حقا مظهرة اسلامية كبرى وفرصة اتاحت للعلماء التعبير عن ارائهم في كل ما يهمهم من شؤون البلاد وما يجري فيها من احداث.



منظر من المؤتمر

العلماء ليس من قبيل ما يستورد من بكين او بلكراد وانما هو مطلب مقيد بعدم مصادمته لاحكام الشريعة الاسلامية.

ويؤكد العلماء في توصياتهم على تطهير المجتمع من الفساد والتعفن والانحلال الخلقي، ولا تعجب هذه النعمة بعض ذوي السلوك المشين، فيحاولون التقليل من اهمية التوصيات المتعلقة بها ويريدون ان يملوا

ب. ع. ص. 7

وقت من الاوقات لاية جهة من الجهات، لا رسمية ولا غيرها. وقد مضى الوقت الذي كان بعض المسيطرين فيه يموه على العلماء ويقول لهم ان حركتنا اسلامية وان نهضتنا دينية فيحظى بتأييدهم والتكلم باسمهم. ان العالم الذي يقاد قدمات، ونعتقد انه مات بحسرة ما وقع فيه من الاستغلال والتسخير، لان العالم على كل حال، له وازع وله ضمير يوبخه كلما زل او انحرف.

ونوهت الصحافة الوطنية والاجنبية بالمؤتمر واشادت بالمبادرة التي اثبتت بها العلماء انهم في الركب الطلائعي الرائد الذي يخط للبلاد طريقها نحو النمو والازدهار.

ولقد لاحظ بعض المعلقين ان المؤتمر تعرض لمحاولات للتأثير عليه من جهات رسمية ولكن العلماء كانوا يقظين فلم يسلموا قيادهم واحتفظوا باستقلالهم التام.



# حكهم ذبائهم اهل الكتاب

بقلم الاستاذ الجواد الصقلي

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين وبعد فقد ورد على  
رابطة علماء المغرب سؤال  
من المركز الاسلامي بسويسرا  
ونصه بسم الله الرحمن  
الرحيم ما رأى سماحتكم في  
حكم الشريعة الاسلامية في  
اكل المسلم للذبائح اهل  
الكتاب ان ذمة من يقول  
ان الله طعمهم حلالا للمسلمين  
هم الذين يتبعون اديانهم  
الصحيحة في اصل كتابهم  
لا الذين انحرفوا عنها وكفروا  
بكثير مما جاء فيها وادخلوا  
عليها ما ليس منها .

ويقول آخرون ان  
النصارى واليهود اليوم هم  
اهل الكتاب الذين ذكرهم  
القرآن واحل لنا طعامهم فانه  
لم يوجد في احوالهم جديد  
يخرجهم عن ذلك وليس في  
كل ما نعرف عنهم من الزيف  
وافتراف الباطل شئ جديد  
لم يذكره القرآن عنهم  
ويقرعهم به ثم انهم لو اتبعوا  
دينهم الحق في اصل كتبهم  
لكانوا مسلمين فنحن المسلمين  
نؤمن بما انزل على موسى  
وعيسى والنبئين جميعا وانما  
اسماهم الله اهل الكتاب وخصهم  
بمستوى كريم في تعامل  
المسلمين لانهم لا يزالون  
على اثار باقية من ذلك  
التنزيل القديم رغم كل ما  
اقترفوا من تحريف الكلم  
عن مواضعه وتزوير ما كتبوا  
بايديهم وقولهم على الله  
غير الحق .

وان ذمة من يقولون  
ان من اهل الكتاب هؤلاء  
من غدوا لا يذبجون ذبائحهم  
على طريقة اسلافهم الاولين

ايام نزل القرآن فاحل  
طعامهم للمسلمين .

وهناك من يقول ان  
منهم اليوم من يقتل الحيوان  
قتلة لا يسيل منها دم قط.  
فهى في الواقع مخنوقة  
او موقوذة لا ذبيحة، ويقول  
غير هؤلاء ان ذمة من يعمدون  
منهم الى تجريد تخدير الحيوان  
كي يخففوا عنه شدة الذبح  
ولكنه تخدير مؤقت لا يقتل  
الحيوان فان سكرته تذهب  
ان لم يتم القتل اثنا فترة  
التخدير .

وفي اوربا وامريكا  
اليوم مئات الالوف من  
المسلمين يعيشون بين ظهرائي  
اهلها ومنهم من يعف عن  
اكل اللحم اطلاقا نزولا على  
فتوى المانعين واخذاب الاحواط  
على الاقل ومنهم من ياكله  
ترخصا برأى القائلين بانه  
من جملة طعام اهل الكتاب  
الحلال للمسلمين او لان اكل  
اللحم على رأى بعضهم من  
ضرورات الحياة في بلاد  
يغلب عليها الطقس البارد  
الشديد في اكثر شهور  
العام .

ومن المسلمين من يشتركون  
لحومهم من جزارى اليهود  
لان المعروف عنهم انهم  
يذبجون بمحضر احبارهم  
واكن هؤلاء الجزارين اليهود  
يبيعون لحومهم في اكثر الاقطار  
بائمان فادحة مستغلين الحاجة  
اليهم بل انهم كثيرا ما يسيئون  
معاملة غير اليهود لما يغلب  
عليهم من اعتبارات دينية  
واقمية لا تخفى .

وانما سقنا هذه الجوانب  
لانها تصور خطورة الاثار  
المرتبة على الفتوى الشرعية  
في هذا الامر على اختلاف  
مراتب المسلمين المستفتين

من الورع ازا' النصوص  
الشرعية وما يحل بمقتضاها  
وما يحرم فأجاب عنه كاتبه  
بما يلي .

الحمد لله والصلاة  
والسلام على مولانا رسول  
الله وبعد فان اكل المسلم  
كان في ديار الغرب او غيرها  
ذبائح اهل الكتاب الموجودين  
الان يهودا كانوا ونصارى هو  
حلال طيب قال الله تعالى  
في كتابه العزيز واطعام  
الذين اتوا الكتاب حل لكم،  
روى ابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم والنحاس  
والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس في قوله واطعام الذين  
اتوا الكتاب حل لكم قال  
ذبائحهم وروى مثله عن عبد  
بن حميد عن مجاهد وعبد  
الرزاق عن ابراهيم النخعي  
وقد اجمع الصحابة والتابعون  
على هذا واكل صلى الله  
عليه وسلم من الثلة المسمومة  
التي اهدتها اليه اليهودية  
ففي صحيح البخارى عن  
انس بن مالك رضى الله عنه  
ان يهودية اتت النبي صلى  
الله عليه وسلم بشاة مسمومة  
فاكل منها فجاء بها فقيل  
الا تقتلها فقال لا قالا فما  
زلت اعرفها في لهوات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .  
واباح صلى الله عليه وسلم  
لعبد الله بن مغفل ما اخذه  
يوم خيبر من جراب الشحم  
ففى صحيح البخارى عن  
عبد الله مغفل رضى الله  
عنه قال كنا محاصرين خيبر  
فرمى انسان بجراب قى  
شحم فنزوت لاخذه فالتفت  
فاذا النبي صلى الله عليه  
وسلم فاستحييت منه وفى  
صحيح مسلم فاذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم متبسما

وزاد ابو داود الطيالسى في  
في اخره فقال هو لك وكان  
الصحابة يأكلون من طعام  
النصارى فى الشام بغير  
ذكير ولم ينقل عن احد  
منهم خلاف الا فى بنى  
تغلب وهم بطن من العرب  
انتسبوا لى النصارى ولم  
يعرفوا من دينهم شيئا فنقل  
عن على كرم الله وجهه  
انه لم يجز اكل ذبائحهم  
ولا نكاح نسائهم معللا ذلك  
بانهم لم ياخذوا من النصارى  
الا شرب الخمر يعنى انهم  
على شركهم لم يصيروا اهل  
كتاب واكتفى جمهور  
الصحابة بانتسابهم الى  
النصرانية . روى ابن جرير  
عن عكرمة قال سئل ابن  
عباس عن ذبائح نصارى  
بنى تغلب فقرأ هذه الآية  
ديا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا  
اليهود والنصارى اوليا بعضهم  
اوليا' بعض ومن يتولهم  
منكم فانه منهم، وفى رواية  
له عنه انه قال كلوا من  
ذبائح بنى تغلب وتزوجوا  
من نسائهم فان الله تعالى  
قال وقرأ الآية فلو لم يكونوا  
منهم الا بالولاية لكانوا منهم  
اى يكفى في كونهم منهم  
نصرهم لهم وتوليتهم اياهم في  
الحرب لا يقال ان اهل  
الكتاب الذين ذكرهم  
القرآن واحل لنا طعامهم  
وكذلك ماورد في السنة هم  
الذين يدينون بالكتاب  
كالتوراة والانجيل من غير  
تحريف ولا تبديل لا الذين  
حرفوا كتبهم وكفروا  
بكثير مما جاء فيها وادخلوا  
عليها ما ليس منها كيهود  
ونصارى زماننا لانقول ان  
الله قد احل طعام اهل  
الكتاب على الحال التي كانوا  
عليها فى زمن التنزيل .  
وكان هذا من اخر ما نزل  
من القرآن وكان اهل

الكتاب من شعوب شتى  
وقد وصفهم الله سبحانه  
بانهم حرفوا كتبهم ونسوا  
حظا مما ذكروا به .

فيحل للمسلمين فى  
اى محل كانوا اكل ذبائح  
اهل الكتاب ولو كانوا  
يعمدون الى تخدير الحيوان  
قبل ذكاته تخديرا موقتا  
بحيث لو لم يذك لزال ذلك  
التخدير نعم ما اكلوه على  
غير وجه الذكاة كالحنق  
وحطم الرأس فانه لا يحل  
للمسلمين اكله اذ هو ميتة  
حرام بنص القرآن وان  
اكلوه فلا ناكله نحن  
كالخنزير فانه حلال لهم ومن  
طعامهم وهو حرام علينا .

وحيث كان يحل  
للمسلمين باوربا وامريكا  
او غيرها اكل ذبائح اهل  
الكتاب يهودا كانوا ونصارى  
فقد اغنى الله المسلمين  
عن شراء اللحوم من جزارى  
اليهود الذين يبيعون اللحوم  
بائمان فادحة او يسيئون  
معاملة المسلمين قاله وكتبه  
عبد ربه تعالى رئيس المجلس  
العلمى وعميد كلية الشريعة  
بفاس محمد الجواد بن عبد  
السلام الصقلي الحسينى  
لطف الله به .

بيانات ادارية

## الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين

فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة



## كلمة الاستاذ الرحالسي الفاروق

في حفلة نهاية السنة الدراسية بكلية اللغة العربية

مما لا مرأى فيه ان طبيعة التطور والارتقاء تتطلب مزيد العناية والاهتمام بفنون المعرفة، وشؤون الدراسة، كما تتطلب تنظيم البحث والتنقيب من مظاهر الحضارة ومعالم الازدهار.

ومما لا ريب ان الحضارة الروحية في حكم اهل النظر هي اقوى في ضمان تعمير المادية التي تقوم على جهود الافكار والانتاج، وتمتاز بالمقاييس الصحيحة، والاساليب الحكيمة لاستخراج طاقات الانسان وامكانياته، واستنباط حاجاته وضرورياته.

ولعله بفضل تفاهم الحضارتين وتضامنها في شؤون الحياة المشتركة تتواصل حلقات التاريخ وتتضامن حضارة البشر، وتتفاعل تفاعلا من حقه ان يطوى المسافات المتقاطعة

بينها، ويحمى السمميزات المتوارثة في الشرق والغرب. وكم تجلى ذلك في الهمم الناهضة - التي تتعدى بسلاف العلم والدين - وتتهدى بشعاع العقل المبين فتعض الحضارات التي تتخلف في

الاصول والمحاسن، ولا تتفاوت في معنى الحياة ومفهوم التقدم، وما الناس في حقيقة امرهم، وواقع حياتهم الا اسرة يتوارثون الحياة خلفا عن سلف، ويتفاوتون في

مجال الفضل والفكر لافرق بينهم في الاسلام والكفر اذ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا كما ان الدين والدنيا توأمان لا يستغنى احدهما عن الآخر.

وبمثل هذا الاسلوب يمكن ان يشيد صرح الحياة البشرية على اعمدة السلام، ويصح ان يقوم - التعاون، والتعاضد بين دواها وشعوبها افرادها بغض النظر عن

لونها وجنسها ونظامها، ولا يجهل احد ان لغة الاعراب والبيان هي اوضح سبيل لتعبير عن اغراض ومقاصد الحضارة. واقدر على تصوير الحقائق، وتحليل الغوامض - ذلك التصوير والتحليل - الذي يتطلبه العرض وينقاضه الحال فهي لغة حية سخية نامية تتصرف في نفسها، وتتصرف في غيرها طبق القوانين المأخوذة من طبيعة - اهلها، واساليب قومها - وادل دليل على سخائها ونمائها، ان الله جلت قدرته خاطب البشر بلسانها، ولولا انها فتمتاز به من النمو والسمو لما خاطب الله العباد بلسانها، وشرف مقامها بكتابه - وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون -

هذا، ومن النصيحة ان استرعى انتباهكم الى حقيقة من حقائق اللغة العربية، وهي ان دراسة الادوات في هذه اللغة سبيل لتفهم اغراضها، ولتدوق مسائلها، وادراك ما فيها من روعة وجمال - ولذلك اعتنى العرب قديما بدراسة

وكان لعلماء اللغة كلاما عليها، وللنحاة بحوث مستفيضة في شأنها بيد انهم لم يجمعوا الشتات، ولم يضموا الاشباه الى الاشباه، وانما بحثوها كما املاها عليهم منهجهم اللغوي او منهجهم النحوي، ومن ثم ذرى الادوات الدالة على

معنى، او على معان متفاوتة مبعثرة في ابواب شتى، ولعل كتاب معنى اللبيب عن كتب الاعراب لابن هشام الانصاري المتوفى سنة 761 هـ هو اكثر كتب النحو

اهتماما بدراسة الادوات العربية، ولقد حاول رحمه

الله ان يبحثها بالتفصيل مبينا لمعانيها، وموضح استعمالاتها، وان يرتبها ترتيبا معجميا ليسهل على الدارسين معرفتها والاستفادة منها، ومن اجل ذلك فاننا بحول الله نازمون على اقتراح يرمى قرار هذا الكتاب بين مواد السنة الثامنة من هذه الكلية لما نرى في ذلك من الفائدة العائدة على طلاب اللغة العربية.

كما انه لاغنى للخائض في دراسة اللغة العربية ان يتضلع في قواعد النحو

والصرف، وان لا يهمل ذلك اهمالا ليهتدى السبيل الى اضحاح كلام اللغويين بتفصيل مجمل، وتبسيط موجزه، وليامن الخطأ في استعمال ما اهلوه من المقيسات، فما في المعجمات اللغوية من ايجاز او احتمال

فانما ذلك لتوكؤهم على علم النحو والصرف لا لقصور همتهم، وضعف ملكتهم.

ومثال من ذلك ان الفيروز بادي صاحب القاموس

لم يذكر في ترجمته طرق ان اطرقا جمع طريق فيمن أنت، واطرقة جمعه فيمن ذكر، وما ترك ذلك الا لانه يعلم عن طريق النحو والصرف ان فعلا انما يكسر على افعال اذا كان مؤنثا، كيمين وايمن، وانما يكسر على افعلة اذا كان مذكرا كرعيف - وارغفة.

كما ان التعريب الذي بحث حناجرنا في الدعوة اليه هو الرجوع استعمال اللغة العربية، وتعريب المصطلحات الفنية والعلمية التي تتوالد يوما بعد يوم، وما المعرب عند علماء اللغة

الحر، وكان الانتقال مفيدا حقا حيث هيماً الفرصة للفنيين من مستشاري اللجنة ليشرحوا للاعضاء عمليا نظرياتهم حول المشروعين الكبيرين.

وبعد يومين من الدراسة الدقيقة خرجت اللجنة بالحلول التالية التي وعد الرئيس بأنها ستدخل في حيز التنفيذ بمجرد ان يطلع عليها جلالة الملك نصره الله.

(1) تنمية النشاط التجاري والصناعي بطنجة.

(2) تخفيض رسوم الميناء بالنسبة للبواخر التي ترسو فيه

(3) إنشاء مراكز لتموين البواخر.

(4) تنمية حركة الميناء بمضاعفة البضائع التي تصدر منه وترد اليه، والعمل على استمرار هذه الحركة على مدار السنة.

(5) الاغراء بتعمير الميناء الحر بجميع الوسائل الممكنة، كإطلاق حرية المعاملات النقدية، وحرية توظيف رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية.

(6) انشاء منطقة صناعية حررة.

(7) تشجيع السياحة

وهو ما استعملته العرب من كلام اهل اللغات الاعجمية كالدرهم والدينار، فانما تقضى الضرورة باستعماله عند خلو اللغة من كلمة تؤدي، واما ما ادخله مجرد المخالطة، ودسه الجهل بهذه اللغة فلا بد من رفضه، وابطال العمل به مادام يوجد في لغتنا مقابل ومرادف.

وبعد، ففي مثل هذا الزمان من السنة الماضية كنت حدثتكم عن الوضعية التي توجد عليها هذه الكلية، وما قطعت من مراحل في عمرها، وما تحتاج اليه من روافد ادبية ومادية لتستطيع ان تنور العقل وتصوب

## حول مستقبل طنجة (تتمة)

عن طريق تجميل المدينة وتقوية وتسهيل وسائل الانتقال منها وإليها، والاغراء بتوظيف رؤوس الاموال في المجال السياحي، وتسهيل الحصول على قروض الدولة المخصصة للمرافق السياحية.

وانما، إذ نشكر لاحاب الجلالة اهتمامه بمصير مدينة طنجة وعطفه على سكانها، نأمل ان نرى المقترحات التي وصلت اليها اللجنة الملكية منغذة في القريب العاجل ان شاء الله.

ممثل رابطة العلماء في اجتماعات اللجنة الملكية لانعاش طنجة

الملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطني

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض ائمان رقم 97 و 98 - ي . ف - 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 25 غشت 1964 عروض الائمان المتعلقة بالتزويد بآدوات المعاش الكبيرة.

يمكن سحب كنانيش

التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

\*\*\*\*\*

الفكر، وتنهض بالمستوى كما كنت حرصت عليكم ان تكونوا رعاة اللغة الضاد، ودعاة لنشر الويتها وبعث حضارتها لاسيما، وانتم الذين تتلون بذلك في كل مادة من موادها، وعلى الرغم من ان دار لقمان ما تزال على حالها فنحن لانفتأ نعمل على استعمال عناصرها، واكتساب مآثرها وارتداد مشارعها وما زلنا نلح في طلب الالتفات اليها وضمان مستقبل طلبتها، ونحن في الطريق، ولا بد ان نصل بحول الله، كما يقول شاعر الامل: كل من سار على

الدرج وصل.



## أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

علمائنا بالبادية **الوزير اليمحمدي (1060 - 1132 هـ)** بقلم: الاستاذ سعيد اعراب

( 4 )

وكتب اليه الاديب مصباح رسالة، افتن فيها كل الافتنان، وأتعب نفسه في جنون البلاغة والبيان؛ فأجابه يقول:

«... وفاني كتابك مع ما اتعبت فيه نفسك، وافعمت به طرسك، من انواع البلاغة والبيان حيث اخليت له الخلد والجنان؛ فقلبت مسطورك، وحفظت معانيك وسطورك؛ كتاب نسيت لحسنه الروض والزهر، وغفرت فيه للزمان ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ فكأنه اضحى لدى رقية القلب السليم، وغرة العيش النعيم؛ وتعلت المسافر، وانس المستوحش، تمتعت به بالنعيم الابيض، والعيش الاخضر؛ واستلمته استلام الحجر الاسعد، وامتعت سمعي من بدائعه بما انساني الاغاني، من مطربات الغواني؛ امسى ندى كالمشترى شرف به المسير، او قميص يوسف جاء به البشير؛ وكيف وقد شرح النفس، وبسط الانس؛ وابرد الاكباد والقلوب، وذكر المحب المحبوب؛ تبسم عن خط كاللؤلؤ سداً، وعن لفظ كأنما ستعنى به شعدي، عن ظمإ بردا؛ قد اهديت الى معاسن الدنيا كلها في ورقة؛ ومباهج الحلي والحلل محصورة في طبقة؛ مطلع مطلع اهله الاعياد، وموقعه موقع نيل المراد؛ واما ما اعترفت به من احساننا اليك، فتافه نزر يجب فيه الكتمان، فبحسب فضلك لا ينطق لك به لسان لإنسان؛ اللهم ان كان على سبيل الاعتراف، الذي هو من شيم الاشراف؛ فلا بأس، ولست هناك، ولا بمستحق مدحك وثناً؛ لكن الشكر ترجمان النية، ولسان الطوية، وشاهد الاخلاص، وعنوان الاختصاص؛ ومن شكر قليلا، استحق جزيلاً واما مالك علي فشى لا تبلغه الشواطى؛ ولا اتلافى في التفريط في حقه بافراطى؛ فلا اشكرك الا شكر الاسير لمن اطلقه، والمملوك لمن اعتقه، والغريق لمن نجاه، والفقير لمن اغناه؛ وشكر البلد القفر، لالمام القطر؛ ولا اتنى عليك الاثنا الظمان الوارد، على الزلال البارد، وشكر الروض سيل العرم، وزهير لهرم؛ وقسما بارا لا شكرنك شكرا تكثر اشياعه، وتتسع أنواعه، ويلد ذكره وسماعه؛ بمل القلب واللسان، وشكر حسان، لملوك، غسان.

واما براعتك وبلاغتك، فقد عجز هذا الجيل عن مجاراتك؛ وشدوا قناعات اليأس عن الطمع في مباراتك؛ فطب نفسا، وقر عيننا، ودارنا دارك، وقرارنا قرارك، فلتكن اخوتنا دنارك، ومودتنا هي شعارك؛ وقد املت هذه

الحروف في هذه البطاقة، على سبيل الانس بك من غير جهد منى ولا طاقة؛ لضعف الساعد. وقللة المساعد، وكثرة الحسود المعاند...»

هذا انموذج من ترسل (اليمحمدي) الرصين، وهو - كما ترى - اسلوب مسجوع، تتخلله الابيات الشعرية، والاشارات التاريخية والعلمية يذكرنا برسائل ابن زيدون، ولسان الدين ابن الخطيب... وهو - وان كانت تبدو عليه صنعة التأنيق البدعي بانه محكم البناء واضح المعالم، لا تكلف فيه ولا غلو... فاين هذا الاسلوب، الذي يفيض عذوبة وسلاسة، ويتدفق بلاغة وبيانا - من ذلك السجع المتكلف البارد، وذلك الاسلوب الثقيل السمج المكثف الذي ساد العالم العربي في العصر (القرن الثاني عشر الهجري)، الذي نعتبره عصر الانحطاط.

وكان اليمحمدي ولوعا بمجالسة العلماء، ومحاضرة الادبا، يعقد معهم الاسمار، ويتناقشون غرائب الامثال، ونوادير الاشعار... وله معهم مراسلات ومساجلات... وفي هذا الصدد يحدثنا ابو الحسن مصباح عن اتصال له باليمحمدي، ويصف مجالسه العلمية، واسماره الادبية، وما دار بينهما من حكايات واسمار، وانشادات واشعار... قال: «... دخلت مكناسة - حرسها الله - عند الغروب، فالتقيت السيد - اعزه الله، فمش لي، وانزلني منزلة فوق ما كنت اظن بكثير، ورفع قدري ما ام اكن استحقه كرما منه وفضلا، ومدحته هناك بالقصيدة اللامية، وناليتها الهزلية، فأنشدهما بنفسه، وحلاهما بحلتهما، فاحسن في ذلك، وكرر انشادهما، وانا بين يديه، ففي كل بيت يقول: احسنت ويدعو لي، واقمت عنده في داره، لا اتجاوزها الى غير، خمسة ايام بلياليها، ابيت معه، واطل معه، وهو في جميعها سمح من حاتم، واطلق من شمس الضحى، واحيا من عذرا في خدها؛ واحلم من الاحنف، وابر من والدة بولدها... ففأوضته في مسائل علمية وفي فنون عدة، فاذا هو صاحب درايات... موفدة بروايات، ثابت النقل، جيد الحفظ، حريص على الاستطلاع على ما فاته، كثير البحث عن ضبط الالفاظ الغريبة، له يدجائلة في جميع الفنون، فاطمأنت نفسي به، ووجدته ذا نوادير عجيبة، وطرف غريبة، وقواعد محررة، يفوق مخبره خبره:

«كانت مسالة الركبان تخبرنا عن «احمد اليمحمدي، اطييب الخير حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذنى باحسن مما قد رأي بصري،

وكان كثير المطالعة، غزير المادة، لا يكاد يفارقه القلم والكتاب، وكان كتاب الاغاني انيسه الوحيد، وسميره في الحضر والسفر؛ يكاد يستظهره عن ظهر قلب، كتب اليه احد الادبا يسأله عن قيس بن مطير من هو؟ عن عدى بن الرقاع من اي طبقة؟ فأجابه برسالة مسهبة تفيض بالادبيات يقول فيها:

«... انه الحسين بن مطير الاسدي لا قيس، وهو القائل يمدح المهدي بن ابي جعفر العباسي: له يوم بؤس فيه للناس ابؤس، ويوم نعيم للناس أنعم الخ.

وبعد ان نقل اخبار ابن مطير عن صاحب الاغاني - كرنا لتعليق والنقد على الابيات السابقة فقال: ان الذي جعل في ايامه يوم بؤس، ويوم نعيم على ما في كتب التاريخ، ورجحه الميداني في كتاب الامثال هو النعمان بن المنذر ابن ما السما».

قال: واما سؤالك عن عدى بن الرقاع من اي طبقة هو؟ فاعلم انه ذكره السيوطي في شرح الشواهد وقال هو عدى بن زيد الخ ثم اورد ما ذكره صاحب الاغاني من اخبار ابن الرقاع واشعاره ثم قال: واما الشطران الذان ضمنتهما قصيدتك فهما من قصيدة عدى بن الرقاع التي يمدح بها الوليد بن عبد الملك، والتي يقول في مطلعها:

«عرف الديار توها فاعتادها من بعدما شمل البلاد، بلادها، الى ان يقول:

«ترجي اغن كأن ابرة روقه فلم اصاب من الدواة مدادها، وقد نبه السائل الى ان نسخة (عمد) التي فيها قيس بن مطير مصحفة لا وثوق بها، وانه لا وجود لقيس بن مطير في الشعراء... قال وقد راجعنا النسخة العتيقة التي بالخزانة المولوية فالينا فيها الحسين ابن مطير لا قيس...» قال مصباح ومما سألته عند قول الشاعر:

الا قل لسارى الليل لا تخش ضلة سعيد بن سلم ضوء كل بلاد



أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة .. أدب وثقافة

## ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

بقلم الأستاذ محمد بن الفاطمي ابن الحاج

تتوالى على المغرب بين الآونة وأخرى فجائع وخطوب فتهد كيانه وتؤثر فيه تأثيرا بليغا ومن أخطر تلك الخطوب موت العلماء الاعلام نباريس الظلام وقادة الانام اذ موتهم ثلثة لا تسد وخسارة لا تعوض ورزء لا يدانيه اى رزء وكيف لا يجلب الخطب وهم حملة الشريعة والذابون عنها وهم الذين يستغفأ بآرائهم وتوجيهاتهم في سد لهجات الحياة ولذا قال (ص): موت العلماء ثلثة لا تسد ولموت قبيلة اهون عند الله من موت عالم او كما قال:

وقد نكب الوطن العزيز في السنوات الاخيرة بموت طائفة من جهابذة العلم وقادة الفكر حيث فقد المغرب عموما والرباط خصوصا العلامة الحافظ المحدث الاديب الشريف المرحوم سيدي المدني ابن الحسين والعلامة الفقيه المرحوم سيدي احمد ابن جلوف والعلامة السلفي الاديب سيدي ج. محمد ابن عبد الله والعلامة المؤرخ الكاتب سيدي عبد الحفيظ الفاسي والعلامة الاديب سيدي محمد المختار السوسي، وفقدت مراکش العلامة المؤرخ القاضي سيدي ج. العباس بن ابراهيم والعلامة الشريف مولاي الحسن سليمان، ومكناس العلامة سيدي بنعيسى الخلطي والعلامة الاستاذ سيدي ج. محمد ابن الفقيه، وفاس العلامة الاديب سيد محمد ابن المفضل السراج.

وفي الايام الاخيرة فقد المغرب عموما وفاس خصوصا علما من اعلام الاسلام الا وهو الشيخ المصلح العلامة الاديب السلفي الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

ووفاء بحق هذا الفقيه الجليل وخدمة للتاريخ احببت ان اطلع قرا الميثاق الغراء على نبذة يسيرة من حياته الحافلة بجلائل الاعمال فأقول:

### نسبه

هو الشريف سيدي محمد ابن العلامة العدل سيدي العربي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن عبد الكريم بن علي بن طاهر بن الحسن ابن يوسف بن علي ويوسف هذا هو الذي يلتقي فيه مع العائلة المالكة

### ولادته ودراسته الاولى

ابصر نور الوجود في 7 حجة عام 1301 هـ. او 1302

على شك من المترجم حسبما شافهني به وذلك بالقصر الجديد بمدغرة وقرأ القرآن الكريم بمسقط رأسه على ابن عمه الشريف المرحوم مولاي الطيب بن علي العلوي وعلى الفقيه المرحوم سيدي الطالب الجليلي وعلى الفقيه المقري الموجود المرحوم سيدي محمد بن المكي الاغريسي الذي استشهد في معركة دخول الجيوش الفرنسية لبلده وعلى والده سيدي العربي المذكور وكان نائبا لقاضي فاس الجديد وتوفى في قعدة 1324 هـ. ودفن بالقصر الجديد بمدغرة.

دراسته الثانية وتدرسه بعد حفظ المترجم القرآن الحكيم أم عاصمة العلم والعرفان فاس للاعتراف من بحارها الزاخرة وانخرط في سلك طلبة القرويين عام 1318 فقرأ على العلامة سيدي عبد السلام بن محمد بناني المختصر بالخريشي والدردير وجل صحيح البخاري وغير ذلك وكان هذا الشيخ مدرسا بالقرويين وتوفي ليلة الاربعاء 19 رمضان 1329 هـ. ودفن بروضة اولاد بناني قرب ضريح سيدي الغياثي بالقباب. وعلى العلامة سيدي ج محمد جنون صحيح مسلم بشرح النووي والتحفة

بالتاودي توفى هذا الشيخ يوم الجمعة 28 شعبان 1326 ودفن بضريح سيدي علي ابن غالب.

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن قاسم القادري المختصر بالخريشي والزرقاني والاجرومية فالزهري توفى يوم الاربعاء 13 رجب 1331 ودفن بزواية الصقليين داخل باب عجيسة.

وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن الخياط جمع الجوامع بالمحلى والحكم لابن عطاء الله بشرح لبني عباد توفى يوم الاثنين 12 رمضان 1343 ودفن بضريح سيدي يحيى بن احمد بالرميلة.

وعلى العلامة الشريف سيدي احمد بن الجيلاني الامغاري ورقات امام الحرمين بشرح الخطاب ورسالة الوضع توفى يوم الاربعاء حجة 1352 ودفن بضريح سيدي محمد بن علال الوزاني بالشرشور وعلى العلامة سيدي عبد العزيز بناني صحيح مسلم والمختصر بالخريشي والزرقاني توفى ليلة الاحد 25 جمادى الثانية 1347 ودفن قرب ضريح اخيه سيدي عبد السلام المتقدم.

وعلى العلامة سيدي الفاطمي الشراذي المختصر بالخريشي والزرقاني ومقامات الحريري توفى يوم الاربعاء 19 صفر 1344 ودفن بزواية سيدي يحيى بن احمد بالرميلة.

وعلى العلامة الشريف مولاي احمد المامون البلغيثي توحيد المرشد فالشيخ الطيب بن كيران والتلخيص بمختصر السعد توفى ليلة الاربعاء 9 رجب 1348 ودفن قرب ضريح سيدي العياثي بالقباب.

## ويح شعبي...!

الاهدا؛ الى السيد، الذي اشفق على المغرب من ان يتحكم في تعليمه البخترى والمعري...

للاستاذ: حسن محمد الطربيق

ورانا يشتد هول السدياجي  
ب، ومن حر جمره الاجاج  
ل، فصرنا ندمشي بغير سراج  
ق بنقع، بغمرة من عجاج  
ممع إلا تسلطهم الامواج  
وروانا، وبيننا بسياج  
ر، ولكنه مدى العمدراج  
وانحراف منسوخ الاوداج  
رأيها في التعريب، كل النعاج!  
بر يدلي بالرأي في المنعاج،  
ر بأبنائنا الى الازدواج،  
س بعلم وليس بالديباج  
ق كباقي الجموع والافواج

كم نمارى نفوسنا ونداجي  
نحن نمشي بالرغم من شدة الخط  
وسراج قد أطفأته يد الجهد  
لم نر النور بعد ما امتلأ الاف  
فكأنا نسير في البحر لا نس  
ويحول الظلام بين منانا  
تتراي كأنها قيس السنو  
نفس خافت وصمت عميق  
أفصح البغل، عن ذكاه، وأعطت  
واخ الجهل والضلال على المن  
يجهد النفس، لا يريد سوى الس  
لو درى كم كسا المعري، (1) من النا  
لا تشنى ذاهلا، وخف الى الحد

سد من ثأر حره اليوم ناجي  
كان فيها يحتاج أي احتياج  
جه فيض من السنبا الوهاج  
سه، ولا السجن لحظة والملاجي  
عش في دجى بغير انبلاج

ويح شعبي، فما له ترك النفا  
أو لم يذكر خوالى عهد  
كان قد غص بالرجال، وفي الاو  
كان - ان ثار - لا الجافل تشني  
فليقم للكفاح طرا والا، فليد



## (تابع) ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي محمد بن العربي العلوي

وعلى العلامة سيدي خليل الخالدي التلمساني الالفية بالمكودي والموضح توفي يوم الاثنين 29 قعدة 1326 ودفن بمقبرة الخالدين قرب مستشفى الشراردة خارج باب المحروق .

وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بناني منظومة الخزرجية في العروض بشرح الزموري توفي يوم الاربعاء 11 شعبان 1344 ودفن بروضة سيدي مشيش العلمي اسفل عقبة سيدي علي المزالي .

وعلى العلامة سيدي التهامي جنون دروسا من المختصر بالخرشي ومن صحيح البخاري توفي يوم الخميس 7 رجب 1331 ودفن بالقباب بروضة اولاد بوهلال .

وعلى العلامة الشريف سيدي المهدي الوزاني دروسا من المختصر بالخرشي وبناني توفي ليلة الاربعاء م تم محرم 1342 ودفن بروضة الشاميين بمطرح الاجلة بالقباب .

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن جعفر الكتاني دروسا من جمع الجوامع بالحلى وسنن ابي داود توفي ليلة الاحد 16 رمضان 1345 ودفن بروضة مولاي الطيب الكتاني بالقباب ثم نقل الى دار بدر باللمطي من حومة الدكان .

وعلى العلامة الشريف سيدي عبد المالك الضرير العلوي دروسا من المختصر بالخرشي توفي عام 1318 ودفن بزواوية سيدي احمد ابن ناصر .

وعلى العلامة الشريف مولاي الكامل الامراني دروسا من المختصر بالخرشي توفي يوم السبت 20 جمادى الاولى 1321 ودفن بروضة مجاورة للزواوية الناصرية .

وعلى والده سيدي العربي المذكور حيث كان يستعين به على فهم الدروس بالمطالعة معه وسؤاله عن بعض المشاكل العلمية .

وعلى العلامة الميقاتي الشريف سيدي محمد العلمي حل العقدة ومنظومة الفاسي في الاسطرلاب بشرح الناظم قراءة وعملا توفي يوم الثلاثاء 29 رمضان 1373 ودفن بروضة العبدلاويين بالقباب .

وعلى العلامة الشيخ ابي شعيب الدكالي صحيح البخاري بالمتسطلاني ومقامات الحريري وتفسير النفسي توفي ليلة السبت 8 جمادى الاولى 1356 ودفن بضريح مولاي المكي بالرباط .

وعلى عمه العلامة الشريف سيدي محمد بن محمد بن محمد العالوي الشفا للمقاضي عياض توفي في محرم 1325 ودفن بمطرح الاجلة بالقباب .

وعلى العلامة القاضي سيدي عبد السلام الهواري دروسا من المختصر بالخرشي والزرقاني والموطا للامام مالك توفي يوم الجمعة 23 جمادى الثانية 1328 ودفن بزواوية الشراي من حومة الجزيرة .

وعلى العلامة القاضي الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي المختصر بالخرشي توفي يوم الاربعاء 2 قعدة 1348 ودفن بروضة العراقيين بسوق السيد عبد الله من حومة وادي الزيتون .

وعلى العلامة سيدي حماد الصنهاجي الالفية بالمكودي والموضح توفي بمكة المكرمة يوم الثلاثاء 6 حجة 1326 ودفن بالمعلي بروضة الحافظ ابن حجر العيضي .

وعلى العلامة المحقق سيدي احمد بن محمد بن الطيب الفيلاسي الكاوازي دروسا من الزقاوية بالناودي توفي عام 1324 .

وعلى العلامة الشريف سيدي ابراهيم العلوي الالفية بالمكودي والهزمية ببنييس توفي يوم الثلاثاء 12 رمضان 1322 ودفن بروضة العلويين المجاورة لجامع الاندلس .

وعلى العلامة الشريف مولاي ادريس بن عبد الهادي العلوي المختصر بالخرشي والزرقاني توفى بالمدينة المنورة في يوم الثلاثاء 7 محرم 1331 ودفن بالبقيع .

وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد القادر ابن سودة الالفية بالمكودي توفي يوم الاربعاء م تم شعبان 1338 ودفن بضريح سيدي محمد ابن عباد بباب الحمراء .

وعلى العلامة سيدي ابي بكر بن العربي بناني دروسا من جمع الجوامع بالحلى توفي يوم الثلاثاء 11 جمادى الاولى 1330 ودفن بضريح سيدي احمد ابن يحيى .

وعلى والدته الشريفة السيدة الهاشمية بنت سيدي محمد بن احمد العلوي حيث كانت تعينه على حفظ القرآن الحكيم وفهم معانيه وتوجهه توجيها حسنا لاتباع الطريق المستقيم والتحلى بالفضيلة والاخلاق الرفيعة وقد توفيت عام 1343 .

ثم انتهى من الدراسة عام 1330 وصار يقوم بدروس تطوعية بالقرويين كما كان يقوم بها ايضا اثنا قراءته .

### وظائفه وجهاده الوطني

كان المترجم عدلا بالسماط بفاس ثم عين عدلا باحباس فاس الجديد آخر عام 1330 ثم عين قاضيا بفاس الجديد في 17 رجب 1333 واثنا اشتغاله بهذا الوظيف كان يتطوع بثلاثة دروس في الاسبوع في مادة الادب مع توجيهات وارشادات وذلك بالمدرسة الثانوية الادريسية بفاس ، ثم رقى الى وظيفة رئاسة مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى بالرباط في شعبان 1346 ، ثم سمى وزيرا للعدلية في عام 1359 ، ثم استعفى من ذلك في صفر 1363 ، وفي آخر الشهر المذكور من

نفس العام قبل استعفاؤه وهو يتعاطى خطة الافتاء لكنه يجتهد ولا يقلد في كثير من الفروع الفقهية ، وهو يعد من الوطنيين الاحرار الذين كافحوا في سبيل تحرير المغرب واسترجاع استقلاله السليب فقد وقف موقفا مشرفا حين تقديم عريضة طلب الاستقلال وكان من العلماء الذين رفضوا التوقيع على بيعة محمد بن عرفة ولاجل ذلك نفاه الفرنسيون الى القصابي قرب ميدلت عقب قبول استعفاؤه من وزارة العدلية ثم نقلوه الى قصر السوق ثم حرروه من نفية بعد ما قضى فيه نحو عامين ثم نفوه مرة ثانية من فاس فاخترت الاقامة بمصطاف إيموزار وذلك لانه

كان يقوم بدروس بجامع القرويين تضايقت منها السلطات الاستعمارية ولم تطق صبورا على ما كان يصدر منه فيها من الحملات والتهجمات على الاستعمار والاستعماريين واذنابهم من الخونة والمتعاونين ولذلك طلبت منه الانقطاع عن تلك الدروس فابى الخضوع لارادتها فقررت نفية ونفذته في 18 رمضان 1371 ، ثم رجع الى فاس في آخر رمضان المذكور واقام بمنزله بدرج الورد بالمدينة الجديدة بيد انه بقي ممنوعا من النزول الى المدينة القديمة لانها اعتبرت ان موقع منزله المذكور خارج المدينة ، وعند محاولة ايماد جلاله السلطان سيدي محمد الخامس عن عرشه العتيد جعلت الحراسة على باب منزله المذكور ومنع من الخروج منه ومنع جميع الناس من الاتصال به وبقي الامر كذلك الى ان نفى مرة ثالثة في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة 11 ربيع الثاني 1373 - 18 دجنبر 1353 وكان المنفى بمدينة

تيزنيت غير ان هذا النفي الجديد كان عبارة عن سجن غير منظم لانه كان مقيما بدار الخزن فريدا لا يبارحها ولا يتصل باحد ، ثم رجع الى منزله المذكور بفاس بعد ان قضى في ذلك سنة كاملة وصار يتابع دروسه التفسيرية بالقرويين وكانت عبارة عن وعظ وارشاد وتوجيه ودعوة الى السلفية والاصلاح الديني بتحرير الافكار والعقول من الاوهام والباطيل والخرافات وباطل الاعتقادات وهو متأثر بشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ابن القيم الجوزية في افكارهما النيرة الاصلاحية .

وبعد تحرير المغرب من اغلال العبودية وسلاسل الرقية كافاه جلاله الملك سيدي محمد بن يوسف على اخلاصه للعرش العلوي والجالس عليه وعلى وطنيته الصادقة فعينه وزيرا عضوا في مجلس التاج في عام 1376 الموافق لثونبر 1956 وعينه ايضا قاضيا شرعيا بالقصر الملكي وبقي على ذلك مستوطنا بالرباط الى ان قدم استقالته من مجلس التاج في 16 شعبان 1379 وقبلت منه في 2 رمضان من نفس السنة واعفى من القضاء المذكور في 6 رمضان المتقدم ورجع الى منزله بفاس وصار يقوم بدروس بين الآونة والاخرى بمسجد السنة بالمدينة الجديدة

### منزلته العلمية

فقيه علامة اديب مشارك الا انه يتقن النحو والفقه والاصول والبلاغة والتفسير والحديث والادب وعلوم اللغة

### شعره

له مقطعات شعرية الا اني لم اعثر له منها الا على مقطعتين الاولى تلقياها ( ب ع . ص 7 )



## ترجمة محمد بن العربي العلوي (تتمة)

(تتمة)

بجانب والده تنفيذاً لوصيته رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه آمين .

### وأتمروا بينكم بمعرف

(تتمة)

دروساً في مفهوم السلوك والاخلاق في الاسلام، ولعل آخر من يسوغ له ان يفسر الاسلام ويعرف الناس بمبادئه ومثله العليا هم هؤلاء المنسكرون له في كل قول وعمل والذين لا يتحدثون عنه وعن رجاله الا بهزؤ وسخرية. فاذا اضطروا الى مداراة الناس حرفوه واولوه بغير ما تقبله اصوله وقواعده قصد التحلل من اوامره ونواهيه .

المهم ان العلماء عقدوا مؤتمرهم بنجاح، وتناولوا الاوضاع الراهنة في المغرب بما يلزمها من المدرس والتحليل، واقترحوا لها الحلول الناجعة المستمدة من دستور الاسلام الخالد وشريعته المطهرة، وواكبوا الحركات الاسلامية الصاعدة في سائر بلاد العالم الاسلامي، المتعارفة مع المبادئ الهدامة والمذاهب الالحادية. تلك الحركات التي ما يزال بعض الناس عندنا لم يسمعوها بها ولم يتأثروا حتى بما يعاملها به ائمتهم واسانذتهم في الخارج من مجاملة ومداراة .

واننا اذ نهى العلماء ورابطتهم العتيدة بنجاح مؤتمرهم، نهيب بهم الى مواصلة الجهد والعمل على تحقيق اهدافهم التي يؤيدها كل مسلم غيور في هذه البلاد وفي سائر الوطن الاسلامي الكبير.. والله يعينهم.

منه مشافهة نظم فيها وفاة شيخه العلامة المرحوم سيدي ج محمد جنون وهي:

موتك يا من قد غدا  
قلبي لديه في شرك  
لما غدا بجنة

تاريخه قد بشرك

صبرت لكن مع ذا  
يا ليمته ما وترك

والثانية أثبتتها له

العلامة الاديب الشريف

مولاي احمد النميشي في

مسامرتة: تاريخ الشعر

والشعراء بفاس في صحيفة 102

حيث قال مانصه بالحرف:

ومنهم - اي من شعرا

فاس - شيخنا العلامة البار

الاديب البليغ الساعى في

اصلاح الافكار جهده وطاقته

القاضي الانزه ابو عبد الله

سيدي محمد بن العربي

العلوي الحسنى شاعر يطرب

الثكلي شعره ونائر يخلب

الالباب نشره فمن مقطعاته

البدعية قوله:

يارائما لاقتطاف الورد من قمر

اماترى خاله في الصدغ يحرسه

بكفه وتر من قوس حاجبه

ترمي الذي قد غدا للورد يخلصه

### وفاته

بقى المترجم ملازماً

لمنزله الى ان اجاب داعي

ربه اثر مرض قصير وذلك

عشية يوم الخميس 22 محرم

1384 وفي صباح الجمعة

شيعت جنازته من منزله

بفاس الى مرقد الاخير

حيث جعل في طائرة خاصة

اقلته الى قصر السوق ثم

حمل الى مدغرة ودفن هناك

فلا بعد ان يكون عنى

بهما من ذكر . .

ولعل هذا التفسير

انسب مما كتب عن هذا

البيت من حواشي الكتيبة

التي نشرت اخيراً بتحقيق

الدكتور احسان عباس .

( يتبع )

### - اعلانات ادارية -

المملكة المغربية  
وزارة  
البريد والتلغراف والتليفون  
- اعلان لعرض أثمان -

تتسلم وزارة البريد  
والتلغراف والتليفون الى  
غاية يوم الاثنين 24 غشت 1964  
قبل الزوال عروض الاثمان  
المتعلقة بتزويد هذه الادارة  
بمطبوعات مصلحة

ولجميع الارشادات اتصلوا  
بوزارة البريد والتلغراف  
والتليفون مكتب 117  
الرباط.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
- اعلان عن عرض أثمان -

في يوم 26 غشت 1964  
على الساعة الرابعة زوالاً،  
ستفتح بمكاتب وزارة  
التربية الوطنية القسم  
المالي، مصلحة التسيير  
الظروف المتعلقة بتزويد  
الوزارة بكمية وافرة من  
السجون اليومية للحضور  
والغياب وكذلك مطبوعات  
مختلفة .

ويمكن لمن يهمهم الامر  
ان يحصلوا على ملف  
الدلائل وكذلك الشروط  
العامة لهذا العرض بمكتب  
المقتصد رقم 102 بنفس  
الوزارة .

ويجب ان توجه  
العروض الى وزارة التربية  
الوطنية، القسم المالي،  
مصلحة التسيير، يوم 26  
غشت 1964 قبل الساعة 12  
زوالاً وهو آخر اجل .

المملكة المغربية  
وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض اثمان  
رقم 53 - 119 - 120 - 121 -  
و 123 - إف - 46

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل لغاية يوم  
أ 27 غشت 1964  
عروض التزويد بالاثاث  
المطلوب للاكاديمية  
العسكرية .

ب 27 غشت العروض  
المتعلقة بخياطة الملابس  
الحربية .

ج 27 غشت عروض  
التزويد بملابس الطيران .  
يمكن سحب كناشات  
الشروط من المكتب المذكور .

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات  
اعلان عن عرض اثمان  
رقم س 44 - 45 و 46  
م . ف - 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
يقبل لغاية .

أ 25 غشت 1964  
عروض التزويد المتعلقة  
بتحويل آلات السيارات  
المعدة لاطفا الحريق .

ب 25 غشت عروض  
التزويد بادوات الهندسة  
( زوارق خشبية، محركات  
خاصة، رافعات، ضاغطات،  
اجهزة التلحيم الخ .

ج 25 غشت عروض  
التزويد بأدوات التصوير (مما  
يتعلق بتحميض الافلام الخ)  
يمكن سحب كناشات  
التسجيلات الخاصة من  
المكتب المذكور .

فقلت له اصلاح الله الوزير  
ومن قائل هذا البيت وانشدته  
انا هكذا: سعيد بن سلمى  
الخ . فقال لي لا تقل سعيد  
بن سلمى بل هو سعيد بن سلم  
بن قتيبة بن مسلم كان  
امير خراسان ايام عبد الملك  
بن مروان . السفر الثاني  
من الكامل للمبرد وقال  
لي انظر فيه سعيد بن سلم  
فوجدت فيه اخباراً تتعلق  
به .

ثم قال وسالته عن  
قول الشاعر:

«فلونشر الصادان من مضجعيهما  
ليوم رهان لم يشقا غباركا»

وكان في الحضرة

بعض الفضلاء من الكتاب،

فقلت لهم من المراد

بالصادين؛ ثم قال لي السيد

- اعزه الله -: من قائل هذا

البيت؟ فقلت بقوله ابن

الجباب الانصاري من قصيدة

يجيب بها الشيخ ابا القاسم

بن ابي العافية في عتاب

وقع بينهما، والقصيدة

مذكورة عند ابن الخطيب في

كتابه «الكتيبة الكامنة»

وكنا في خزانة كتب امير

المومنين فدعا السيد اعزه

الله باحضار الكتيبة . .

فناولنيها، وقال ارنا ذلك؟

فتصفحت الكتاب من اوله

حتى عزمت على الاخير ولم

اجد ذلك فخفت الفضيحة!

فاذا القصيدة فيها كما

ذكرت لهم فكانني ملكت

الدنيا اجمع . . فأخذوا

يفكرون في قوله الصادان،

فقال بعضهم لعله عنى بهما

الصاحف بن عباد، والصابي

ابا اسحاق ابراهيم بن هلاله،

فقلت لهم اجل، وبذلك

اجاب شيخنا ابا عبد الله

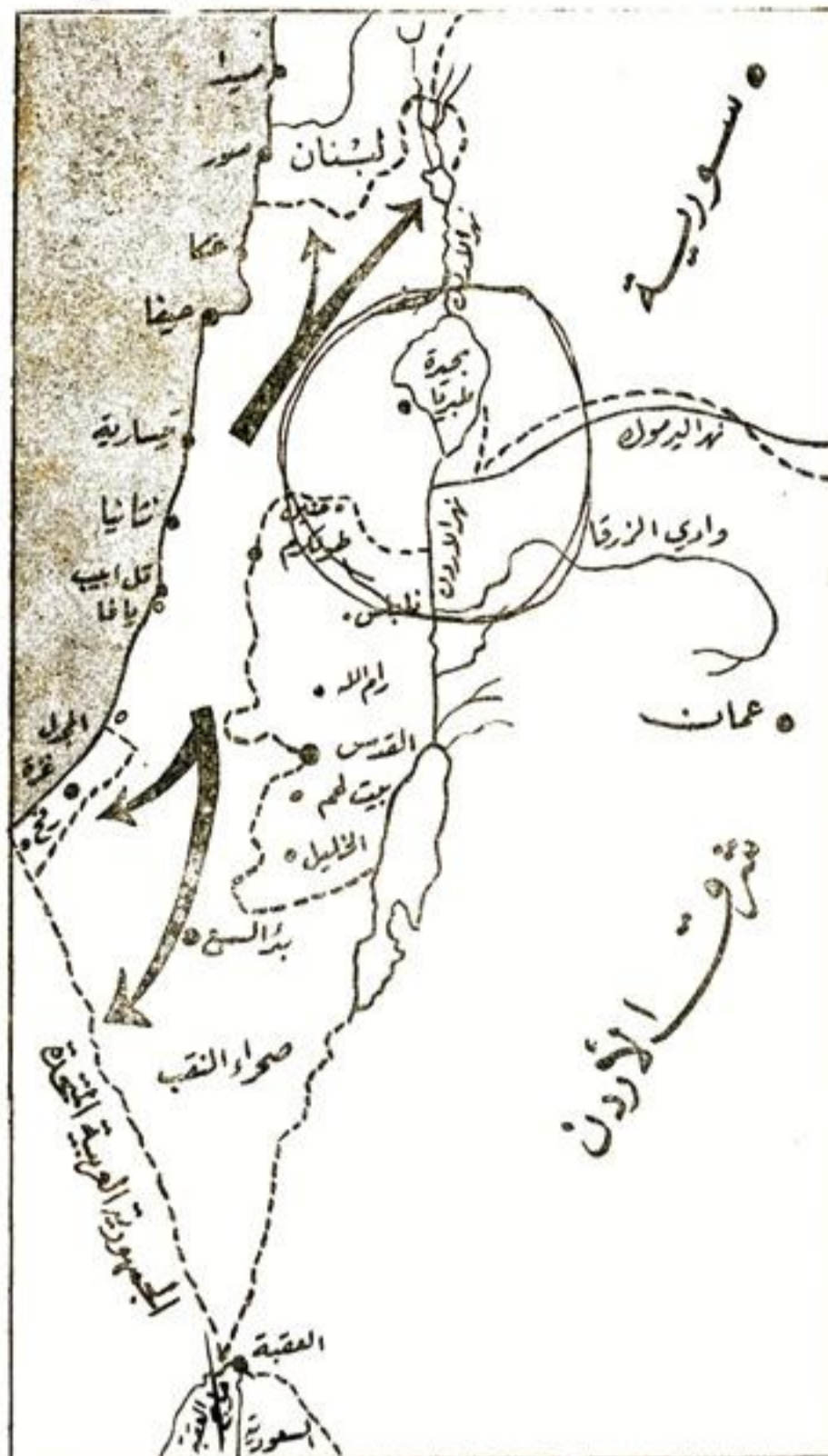
المسناوي، لما سئل عن

البيت؟ وقال لم نسمع

التعبير بالصادين لاحد من

الشعراء غير ابن الجباب





مناطق التمويل كما تشير اليها الاسهم السودا ..

من المياه سنويا الى النقب. ويكلف المشروع حسب تقديرات إسرائيل ثلاثين مليوناً من الجنيهات، وقد قدرت له أن ينتهي في عام 1964 وينفذ على مراحل، (جريدة الأيام، السورية 1962) (1) إنشاء سد على نهر الحصباني، العلوي لتخزين زائد الإيراد السنوي امام هذا السد.

(2) تحويل مياه نهر بانياس، ودان والحصباني الى ترعة تمر في حوض الحولة لري الاراضي الموجودة هناك، ومنطقة إسرائيلية اخرى هي تلال الجليل «وادي جزيل» ..

(3) تحويل مياه اليرموك الى ترعة الغدر الشرقية والى بحيرة طبرية للاستفادة من هذه المياه في ري منطقة الغدر.

(4) تجفيف المستنقعات الموجودة عند الحولة، وقد تم العمل فيها، وإنشاء سدود للتحكم في المياه الموجودة في الوديان.

(5) استخراج قوة كهربائية من نهر اليرموك بالقرب من «عداسية» (جريدة الاخبار-القاهرة 1961)

ج ( بتضخم عدد سكانها. - المشروع ينقل 200 مليون متر مكعب من الماء. - ميزانية الانجاز حوالي 30 مليون من الجنيهات او ما يعادلها من الدراهم والفرنكات.

القصة .. كاملة وواضحة ..

« كان المشروع حلم اليهود قبل قرار التقسيم، وكانت الوكالة اليهودية عاكفة على دراسته ووضع المخططات الهندسية اللازمة له، لأنه عنصر حيوي في حياة إسرائيل واقتصادها. وبعد الحرب الفلسطينية بدأت «السلطات» الاسرائيلية فعلا بوضع دراسات جديدة عن مشروع التحويل عام 1951، وباشرت المشروع باعمال تخطيطه عام 1953 وهو ينص على ان يبدأ المشروع قرب جسر «بنات يعقوب» حيث تسيل المياه تلقائيا الى «حلبون» ثم يرتفع في محطة ضخ الى 120 مترا، وتسيل في نفق الى النقب، وينتهي الى الغرب من بئر السبع، وهدف هذا المشروع نقل 200 مليون متر مكعب

## مشكلة تحويل مياه نهر الاردن ... الوحدة اكبر انهزام للعابثين، وصدق استعداد لانحدار الصهيونية ..

للاستاذ زين العابدين الكتاني

وانا اذا تعمدت نقل هذه الفقرات من محاضرة العلامة توينبي فلانسي ارى ان لابد من التذكير ببعض جوانب القضية تقديما لها، وعرضا لهذا الرأي الذي لم يسبق نشره بالمغرب من قبل، خاصة وهو رأي لعلامة عربي يشهد عن صدق وحسن نية عما يعانيه شعبنا العربي المرشد على حساب فعلة الغرب الذي كان عليه أن يقتطع لاسرائيل جزءا من اوروبا لا من فلسطين العربية وعلى حساب مشرديها ..

فما هي خطة تحويل نهر الاردن؟

لا بد من معرفة هذه النقط: - يبعد المجرى الجديد عن منطة «الحولة» المجردة من السلاح بنحو 20 كلم. - المنطقة تبعد عن سطح البحر بـ 85 كلم.

- يقدر المكان الذي يتجه اليه نهر الاردن المنوي تحويله الى صحراء النقب على إيواء خمسة ملايين يهودي. - في ظرف دقيق يمكن ان تتحول صحراء النقب الى أراضي زراعية، بينما تتحول الاراضي المجردة (منطقة الحولة) الى أراضي قاحلة ..

- اول لبنة تم بناؤها في المشروع الاسرائيلي هو الخزان الذي ستجتمع فيه المياه ويطلق عليه اسم «الباطون».

- والمشروع يمكن ايضا من استخراج قوة كهربائية من نهر اليرموك على مقربة من «عداسية». - يعتبر تحقيق المشروع فرصة الخلود والبقاء بالنسبة لاسرائيل .. وذلك:

( ا ) بتوسيع رقعتها. ( ب ) بتركيز نفوذها.

الاستعمارية، فإرض أي شعب عربي مهما كان ذنبه يجب ان يظل في رأيهم ارضا مقدسة، لا لشيء الا لانها الغرب. اما بلاد شعب بريء غير عربي فيمكن ان تسلمها الدولة الغربية المنتصرة تسليما شرعيا لليهود!! ان مثل هذا الموقف هو بمثابة اعلان صريح لعدم المساواة بين القطاعات الغربية وغير الغربية من الجنس البشري، انها ادعاء بان الغرب مميز مهما تكن اخطاؤه، انها نكران للحقوق العالمية للانسان التي هي من حق كل رجل او امرأة، او طفل في العالم بقطع النظر عن الاختلافات في درجة الحضارة او الدين او القومية او الجنس ..

ثم يقول العلامة توينبي: « انا افهم ان يطالب اليهود بعد تجربتهم على يد النازية باقليم ما من العالم، يصبحون فيه سادة انفسهم، ويبقى ملجأ لاي يهودي قد يتعرض في المستقبل لما فعله النازيون من قبل، ولكنه اذا كان من حق اليهود ان يطالبوا بأرض ما فان ذلك كان يجب ان يتحقق على حساب تلك الامة الغربية التي فعلت كلما في طاقتها لاستئصال اليهود.

واذا كان انشاء دولة اسرائيلية جديدة تعويضا مشروعيا للاحياء من اليهود، فان المنطقة التي تقع فيها هذه الدولة كانت يجب ان تؤخذ من الاوربيين لا من العرب وعلى ذلك فدولة اسرائيل الجديدة كانت يجب ان تقطع من وسط اوروبا لا من فلسطين العربية.

محاضرة توينبي حول القضية الفلسطينية التي القاها بالقاهرة مساء 17-12-1961.

كل المشاكل القائمة اليوم والتي تعيشها البلاد النامية التي قدر عليها ان تكون في قبضة الاستعمار، كل هذه المشاكل تنم في وضوح عن الاهداف الحقيقية للمستعمرين من جهة، وتكشف لنا مدى المستوى الانساني الذي كان يهدفه هؤلاء الذين بعثوا او بثوا بالامس بدورها. وليس لهذه المشاكل جانب واحد ولكن لها جانبان أساسيان:

( ا ) الجانب السياسي .. ويشتمل على عدة مشاكل اهمها واخطرها مشكل الحدود القائم بين اغلب تلك الدول ..

ويشتمل اقتطاع: لجزء مثلا من فلسطين المحتلة، وتسليمها لليهود الذين اضطهدهم الغرب. وقتلهم الغرب. وشردتهم النازية الغربية. هذا الجزر الذي يفكك اليوم وباستمرار على الوحدة العربية، وقيام رابطة اسلامية .. هذه العرى وهذه الرابطة هما هدف المستعمر الغاصب بالامس ..

وهذا الجانب نستطيع ان ندرك مدى اخطاره على مليون لاجي عربي طردوا من بلادهم وهم اليوم مشردون عن بلادهم هذه واهلهم ..

( ب ) محنة الجنوب الافريقي مثلا وهي محنة المليونين مع المستعمرين البيض .. الى آخر القائمة! ولقضية فلسطين المحتلة نفس الجانبين، فهي تعيش مشكلة الجانب الانساني، ومشكلة الجانب السياسي .. كما يرى ذلك المؤرخ الانساني ارنولد توينبي حين يقول: « .. ولقد افزعني هذه السخرية لانها كشفت لي عن اصرار مخيف للعقلية